البرمجة الإيجابية – السلبية للذات لدى طلبة مدارس المتميزين في قضاء تكريت

أ.د بشرى خطاب عمر

جامعة تكريت كلية التربية للبنات/ قسم العلوم التربوية والنفسية

المستخلص:

يهدف البحث الحالي التعرف على البرمجة الإيجابية والسلبية للذات لدى طلبة مدارس المتميزين في قضاء تكريت

وعلى الفروق ذات الدلالة الأحصائية وفق متغير الجنس (ذكور_أناث) ، ويتألف مجتمع البحث من طلبة مدارس المتميزين في قضاء تكريت للعام (2022-2023) ، وتكونت عينة البحث الحالي من (300) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية، وقامت الباحثة ببناء مقياس البرمجة الإيجابية والسلبية للذات بالاعتماد على نظرية باندلر وجريندر (Baundler&Grnder, 1975) ، وبعد الأنتهاء من تطبيق المقياس استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة لطبيعة البحث الحالي لأستخراج الخصائص السيكومترية لأداة البحث والنتائج "الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ومعامل إرتباط بيرسون ومعامل الفا كرونباخ"

وقد أظهرت النتائج أن طلبة مدارس المتميزين لديهم برمجة ايجابية للذات وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لديهم وفق متغير الجنس ، كما توصلت الباحثة الى عدد من التوصيات والمقترحات.

Positive – Negative Programming of Self at Outstanding School Students in Tikrit

Prof. Bushra Khattab Omar

Tikrit University, College of Education for Girls, Department of Educational and Psychological Sciences

Abstract:

The present research aims to identify positive-negative programming of self among outstanding school students in Tikrit and to identify the statistically significant differences according to the gender variable (male-female). The research community consists of outstanding school students in Tikrit for the year (2022-2023). The current research sample consists of (300) male and female students who are chosen randomly. The researcher builds a scale Positive-negative programming of the self which is based on the theory of Bandler and Grinder (Baundler & Grnder, 1975). After completing the application of the scale, the researcher used the appropriate statistical methods to extract the psychometric characteristics of the research tool and the results "T-test for one sample and two independent samples, Pearson's correlation coefficient and Cronbach's alpha coefficient". The results show that the students of the outstanding schools have positive programming of self and there are no statistically significant differences according to the gender variable. The researcher also reaches a number of recommendations and proposals.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

يعد الاهتمام بالطلبة المتميزين وخاصة بالمرحلة المتوسطة من التوجهات الحديثة وذلك لأنهم الذخيرة الحقيقية للمستقبل وعماد تقدم الامم ولأنهم الثروة البشرية القادرة على بناء المجتمع وتقدمه من خلال بناء هذه المواهب واستغلال طاقاتهم العقلية وإعداد جيل قادر على التحدي والعطاء ، لذا من الضروري رعايتهم والعناية بهم من خلال بذل الجهود من قبل الباحثين والقائمين على العملية التربوية بالقيام بدراسة خصائصهم وسمات شخصيتهم وقدراتهم العقلية واساليب تفكيرهم وحاجاتهم وأهم المشكلات التي تواجههم وذلك من اجل تنمية قدراتهم وتلبية إحتياجاتهم التربوية.

إذ قد يواجه الطلبة المتميزين الكثير من الصعوبات والمشكلات مما تجعلهم اكثر عرضة للتوتر والقلق وعدم التوافق نفسيا واجتماعيا وبالتالي التأثير سلبيا على ادائهم وتفوقهم وقدراتهم ، وربما تؤدي الى انحرافهم عن الطريق المنشود لتأخذهم بمسار اخر تضر بهم وبمجتمعهم على حد سواء (الاحمدي ، 2005: 66)

ان تنوع الحاجات والمطالب المفروضة على الطلبة المتميزين تتطلب منهم التخلص من مخاوفهم والافكار السلبية عن انفسهم المخزونة بعقلهم الباطن وهذا لايتم الا من خلال البرمجة الايجابية والسلبية للذات والتي تعينهم على تغيير سلوكهم من خلال مراجعة وإصلاح تفكيرهم وتهذيب أنفسهم والتخلص من مخاوفهم وتطوير شخصيتهم وبالتالي تحقيق نجاحهم وتفوقهم وتوافقهم النفسي والاجتماعي.

وبناء على ما سبق فإن مشكلة البحث الحالي هي محاولة لدراسة البرمجة الايجابية والسلبية للذات لدى طلبة المرحلة المتوسطة من المتميزين والفروق ذات الدلالة الاحصائية وفق متغيري الجنس والتخصص.

ثانيا:أهمية البحث:

تعد البرمجة الايجابية والسلبية للذات (الهندسة النفسية) من الموضوعات الحديثة والمهمة لكونها نموذجاً لبنية التجربة الأنسانية ، كما إنها عملية فاعلة تولد طرقاً تحقق من خلالها للفرد نتائج تميزه عن غيره في شتى المجالات ولأنها تتعامل مع كل من التجربة الذاتية والاتصال الأنساني لذا فإنها تعني كل شيء ، وقد وصفها جريجوري بيتسون بأنها أول مدخل منهجي وتطبيق حقيقي لنظرية المعرفة وتعلم طريقة التعلم ذاتها (اوكونر وسيمور،٢٠٠٤ :511-513)

وتكمن أهمية البرمجة الايجابية والسلبية للذات بأنها تكشف لنا عالم الفرد الداخلي وطاقاتهِ الكامنة وتمدنا بمهارات وأدوات يمكن من خلالها ان نتعرف على شخصية الإنسان ، وطريقة واسلوب تفكيره وسلوكه وقيمه ، والعوائق التي قد تقف في طريق تفوقه وإبداعه وتحقيق اهدافه ، كما تمدنا بأدوات وطرائق يمكن من خلالها إحداث التغييرات المطلوب تحقيقها في تفكير الفرد وشعوره وسلوكه وقدرته على تحقيق طموحاته وفق قوانين تجريبية يمكن أن تختبر وتقاس (أبو اسعد وعربيات ، ٢٠٠٩ : ٣٩٠)

وتلعب البرمجة الايجابية والسلبية للذات دورا كبيرا في سيطرة الفرد على انفعالاته وتخلصه من العادات السيئة وحل مشكلاته وتنظيم علاقته مع الاخرين والتأثير بهم وسرعة إقناعهم، من خلال الانتباه الى النداءات الداخلية التي يحدث بها نفسهِ، فأول طريقة للبرمجة الإيجابية هي التحدث الى الذات (الفقي، 2011: 23- 25)

وتتأثر بالخريطة التي يرجع اليها الإنسان لفهم نفسه خاصة أثناء الأزمات التي تظهر فيها أفكاره وآماله ومخاوفه ووجهات نظره عن نفسه. أن الهندسة النفسية تمدنا بأسرار هامة عن الأسباب الخفية لتشكل حقائق حيث أن لكل فرد طريقة في انتقاء المعلومات والتي تختلف بشكل متباين من شخص لأخر مما يقودنا بسهولة الى حالة من اللبس أو سوء الفهم (التكريتي ،2006: 21)

فالهدف الأساسي من علم البرمجة العصبية هو تغيير العادات السلبية للأنسان بأخرى ايجابية ،وخلق لديهم شخصية متكاملة تكون سبباً في نجاح ورقي المجتمع وتطوره، إذ تؤدي البرمجة وظيفتين هما (تغيير نفسه وتغيير الاخرين والتأثير بغيره وتغييره (Sharif && Abdul Aziz : 2016:34).

كما تهدف البرمجة الايجابية للذات الى تقديم يد المساعدة للطلبة (المتميزين) ليكونوا قادرين على أداء واجباتهم بصورةٍ أفضل ، وتتيح لهم طرق عديدة ليصبحوا أكثر كفاءة وسيطرة على تفكيرهم ومشاعرهم وادائهم وأكثر ايجابية في التعامل مع ذواتهم ومع مواقف الحياة وأكثر قدرة على تحقيق اهدافهم وطموحاتهم ، وإذا لم يمتلكو المعرفة و الموارد الذاتية التي تؤهلهم لتحقيق ما يرغبون فيه من نتائج ، فإن البرمجة الايجابية للذات تمكنهم من ما يمتلكه الآخرون من مهارات وأساليب للتفكير ، وتوظيف وإدماج ذلك في حياتهم ليحققوا مزيدا من النجاح والتفوق (هاريس،2004 : 7-9)

ومما سبق تكمن أهمية البحث الحالي بأنه يتناول شريحة مهمة في المجتمع وهم الطلبة المتميزين ، لما لهم من أهمية ودور كبير في بنية المجتمع حيث أنهم من أكثر الفئات حيوية ونشاط بحيث يمكنهم التفاعل والأندماج والتوافق والمشاركة بأقصى طاقاتهم والتي تسهم في بناء وبرمجة ذواتهم بأيجابية لتحقيق اهدافهم والارتقاء الدائم في حياتهم.

ثالثاً:أهدف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على:-

1- البرمجة الايجابية والسلبية للذات لدى الطلبة المتميزين.

2- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في البرمجة الايجابية والسلبية للذات لدى الطلبة المتميزين وفق متغيري الجنس (ذكور ، وأناث).

رابعاً:حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة ثانويتي تكريت للمتميزين والمتميزات في قضاء تكريت للعام الدراسي (2022-2023).

خامساً : تحديد المصطلحات:

البرمجة الايجابية – السلبية للذات (الهندسة النفسية) (Neuro Linguistics)

عرفها:

1- باندلر وجرندر (Bandler & Grnder، 1979):"بأنها موقف او اتجاه مليء بحب الاستطلاع القوي من الانسان على وفق منهجية تبدع عددا محددا من التقنيات" (Bandler & Grnder، 1979 :194)

2- التكريتي (2006):" فن التفوق والنجاح الشخصي المستند على مجموعة اسس ونماذج ومهارات التفكير والانجاز الفاعل في مجالات الحياة المختلفة" (التكريتي ، 2006 : 15)

3- الطائي (2016) :" موقف او اتجاه مليء بحب الاستطلاع مبني على مجموعة اسس ونماذج ومهارات للتفكير والانجاز الايجابي – والسلبي التي تبرمج بها الهندسة النفسية مجالات (الحصيلة والحس المرهف والمرونة والمبادرة الايجابية) "

وعرفت الطائي كلا من:

أ- البرمجة الايجابية بأنها: " القدرة العقلية التي تتمثل باستعمال العمليات الذهنية بطرائق منطقية وعقلانية تشير الى التوازن السليم في ادراك المشكلات بتبني الاسلوب الأمثل في الحياة من خلال التركيز على الايجابيات بدلا من السلبيات"

ب-البرمجة السلبية بأنها: " نقيض البرمجة الايجابية اذ تمثل عدم استقرار سياق التفكير واضطراب الذاكرة والتشاؤم في رؤية الاشياء والمبالغة في

تقييم الظروف نتيجة ايحاء الفرد حيال نفسه بقائمة من الافكار والمشاعر السلبية"

التعريف النظري : تبنت الباحثة تعريف الطائي للبرمجة الايجابية – والسلبية للذات.

التعريف الأجرائي : " الدرجة التي يحصل عليها افراد عينة البحث (المتميزين) عند أجابتهم على فقرات مقياس البرمجة الايجابية – والسلبية الذي أعدته الباحثة لأغراض البحث الحالي"

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

البرمجة الايجابية – والسلبية للذات:

تعني البرمجة (Programming) القدرة على اكتشاف وإستعمال البرامج العقلية المختزلة في عقولنا والتي نستعملها في الاتصال مع أنفسنا أو مع الآخرين بدون وعي منا ، من خلال إستعمال لغة العقل للوصول إلى نتائج أفضل واحسن ، وهي طريقة لتشكيل صورة العالم الخارجي في ذهننا، أي برمجة دماغنا، وهي عملية تفاعلية تسمح لنا بانتقاء خيارات محددة حول اسلوب تفكيرنا وكلامنا وشعورنا ، حيث أنه يمكن استبدال البرامج المألوفة بأخرى جديدة وإيجابية (Roderique-Davies,2015:58).

مبادئها :

1- مبدأ العقل والجسم هما منظومة واحدة : فتفكير الانسان ومشاعره يقابلهما جسمه وفسيولوجيته ، لو تغير أي من هذين الطرفين فالاخر سيتغير.

2- مبدأ الخارطة ليست هي الواقع : فخارطة العالم في ذهن الانسان تتشكل من المعلومات التي تصل اليه من خلال الحواس واللغة التي يسمعها ويقرأها والمعتقدات والقيم التي تستقر في نفسه ، وقد تكون المعلومات خطأ أو صواب ، وحق وباطل ولكن هذه الخارطة تحد سلوكه وتفكيره ومشاعره وإنجازاته ، وتختلف هذه الخارطة تختلف من إنسان الى أخر فإذا حصل تغيير في الخارطة اي (في ذهن الإنسان) فإن العالم قد تغير وبذلك بوسع الإنسان يغير العالم من خلال تغيير الخارطة أي تغيير مافي ذهنهِ.

3- مبدأ للخبرة الإنسانية هيكل وبناء : إن لخبرة الإنسان وتجاربه بيئة معينة أو هيكل معين ، واي تغيير في هذا الهيكل سيؤدي الى تغيير خبرة الإنسان واستجاباته تلقائياً (التكريتي ،2006: 23)

فوائدها :

1- التحكم في طريقة التفكير الفرد وتفسيرها كيفما يريد.

2- سيطرة الفرد على مشاعره والتخلص من لمخاوفه وعاداته السيئة بسرعةٍ فائقة.

3- الانسجام مع الآخرين وسهوله انشاء العلاقات معهم.

4- معرفة كيفية حصول الفرد على النتائج التي يريدها.

5- معرفة الفرد لأستراتيجية نجاح وتفوق الآخرين وتطبيقها على نفسه (الاسعدي ، 2014: 37)

النظريات التي فسرت البرمجة الايجابية – والسلبية للذات :

النظرية السلوكية المعرفية (باندلر وجريندر،1979) : تشير هذه النظرية الى أن اسلوب البرمجة الايجابية للذات يعد طريقة للتفكير في ادارة الحواس وبرمجتها وفقاً للطموحات التي يضعها الانسان لنفسه ، وتشير النظرية الى وظيفتين رئيسيتين احدهما تغيير النفس والسلوك من خلال (تغيير العادات الخطأ نتيجة لأصلاح التفكير وتهذيب السلوك) ،

والاخر التأثير بالغير ، و تعمل البرمجة اللغوية العصبية (الهندسة النفسية) وفق أربعة اركان هي :

- الحصيلة (Outcome): " وهي قدرة الفرد على أن يكون حريصاً وملتزم بالمبادئ ومثاليا ومحققا لذاته والتي هي محصلة عمله الجاد وتحمله للمسؤولية واعتماده على نفسه وطريقته الخاصة في انجاز اعماله".
- الحس المرهف (Equate Sensory): "سرعة تأثر الفرد وصدقه مع نفسه ومع الأخرين واحترامه لنفسه والأخرين و يتمكن من السيطرة عاطفياً على مختلف المواقف وهو شخص ثابت مطمإنا يعرف بأنه طيب القلب وعاطفي ويميل الى مساعدة الأخرين".
- المرونة (Flexibility): "هي قدرة الفرد على التأقلم مع مصاعب الحياة في ظل الظروف الاجتماعية الصعبة،والمحن الشديدة،المتمثلة في مشكلات عائلية او عاطفية او ازمات صحية او متاعب مهنية او اقتصادية"
- المبادرة الايجابية (Take Action): "الإسراع إلى فعل شئ مفيد بهدف التغيير سواء كان هذا صغيرا أو كبيرا،محدودا او واسعاً،في اي مجال نافع كان، فالذي يبادر مبادرة معينة، قد لاحظ نقصا ما أو خطر بباله عمل شئ جديد ليغير من شئ ما في مجال ما". (الفقي ، 2011: 55- 58)

النظرية السلوكية المعرفية لميكنبوم (1975، Miechenbom) : تؤكد على أن عملية التعلم والتعليم لا تنحصر في (مثير وإستجابة) كما ترى النظرية السلوكية، فإذا أردنا ان نغير سلوك ما يجب أن يتضمن ذلك افكاره ومشاعره ومعتقداته وقيمه، وأن هناك عوامل أخرى تلعب دوراً بارزاً في عملية التعلم وهي (الادراك والتفكير والبناءات المعرفية وحديث الفرد الداخلي مع و نفسه) (بطرس، 2008 :178).

ثانياً: دراسات سابقة :

لم تتوصل الباحثة لدراسات تضم متغير البرمجة الايجابية – السلبية للذات على عينة البحث الحالي (المتميزين والمتفوقين) لذا اكتفت بعرض هذه الدراستين وهما:

دراسة (الطائي ، 2016) : "الهندسة النفسية (البرمجة الايجابية – السلبية للذات) وعلاقتها بأساليب التفكير لدى طلبة الجامعة":

هدفت الدراسة قياس الهندسة النفسيه (البرمجة الايجابية – السلبية للذات) واساليب التفكير لدى طلبة الجامعة والتعرف على الفروق بينهما وفق متغيري الجنس والتخصص، والعلاقة بين المتغيرين، وقد اعدت الباحثة مقياس الهندسة النفسية (البرمجة الايجابية – السلبية للذات) والمكون من 20 موقف موزعا على اربعة مجالات واختبار اساليب التفكير وطبقتهما على 200 طالبا وطالبة من طلبه الجامعة المستنصرية ، وأستعملت الوسائل الاحصائية الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ومعامل إرتباط بيرسون وتحليل التباين الثنائي. وتوصلت الباحثة الى وجود برمجة ايجابية للذات لدى عينة البحث وعلاقة ارتباطية بدلالة منخفضة بين متغيري البحث بأستثاء اسلوب التفكير التركيبي والعملي.

دراسة(ابراهيم ، 2022):"الهندسة النفسية وعلاقتها بالتفكير التبادلي لدى طلبة الجامعة"

هدفت الدراسة التعرف على مستوى الهندسة النفسية لدى طلبة الجامعة وتفكيرهم التبادلي والفروق وفق متغير الجنس والعلاقة بين المتغيرين ، وقد اعدت الباحثة مقياس الهندسة النفسية المكون من 32 فقرة موزعة على اربعة مجالات وخمسة بدائل هي (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي احيانا ، تنطبق علي نادرا ، لاتنطبق علي ابدا) وتبنت مقياس (حمود ، 2014) للتفكير التبادلي ، وأستخدمت الوسائل الاحصائية الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ومعامل إرتباط بيرسون ، وتوصلت الباحثة الى ان طلبة الجامعة لديهم هندسة نفسية عالية ومستوى متوسط من التفكير التبادلي ووجود فرق دال وفق متغير الجنس لصالح الاناث وعدم وجود فرق وفق متغير التخصص.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن الفصل هذا عرضاً لِمنهجية البحث واجراءاته المتبعة فيهِ لتحقيق أهدافه بدأً من تحديد مجتمع البحث وعينتهِ وكيفية إختيارها وتحديد الاداة وإجراءات القياس المُناسبة وأهم الوسائل الإحصائيه المستخدمه لمعالجة البيانات ، وأهم الإجراءات المتبعة هي:

اولاً : منهجية البحث :

اتبعت الباحثة في هذهِ الدراسة منهجاً وصفياً لأنه من أنسب المناهج وأكثرها ملاءمة للتعرف على الظاهرة ووصفها والتعبير عنها تعبيراً كيفيا وكمياً.

ثانياً : مجتمع البحث :

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة ثانويتي المتميزين والمتميزات في قضاء تكريت للعام الدراسي (2022 – 2023) للبنين والبنات والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

مجتمع البحث

المدارس	الاول متوسط	الثاني متوسط	الثالث متوسط	الرابع العلمي	الخامس العلمي	السادس العلمي	المجموع
ثانوية تكريت للمتميزين	28	37	38	23	25	25	176
ثانوية تكريت للمتميزات	30	45	32	27	32	21	187
المجموع	58	82	70	50	57	46	363

ثالثاً : عينة البحث :

قامت الباحثة بأختيار عينة البحث الحالي المكونة من (300) طالب وطالبة تم أختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المُتساوي بين (ثانوية تكريت للمتميزين ، ثانوية تكريت للمتميزات) والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

عينة البحث

المدارس	الاول متوسط	الثاني متوسط	الثالث متوسط	الرابع العلمي	الخامس العلمي	السادس العلمي	المجموع
ثانوية تكريت للمتميزين	27	30	25	23	25	20	150
ثانوية تكريت للمتميزات	25	30	25	25	25	20	150
المجموع	52	60	50	48	50	40	300

رابعاً : أداة البحث :

من اجل تحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد مقياس لقياس البرمجة الايجابية والسلبية للذات ، وقد اتبعت عدد من الاجراءات في اعداد هذا المقياس وهي :

أ- **تحديد مفهوم البرمجة الايجابية- والسلبية للذات:** بعد اطلاع الباحثة على عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بالبرمجة الايجابية والسلبية للذات (الهندسة النفسية) كدراسة (الطائي ،2016) ودراسة (ابراهيم ، 2022) ونظراً لمحدودية المقاييس المحلية والعربية وعدم مُلائمتها لعينة البحث لإختلاف الفئة العمرية والبيئات والثقافات ، فقد إستندت الباحثة على نظرية باندلر وجريندر (Bandler & Grnder ,1979) في أعدادها لمقياس البرمجة الايجابية والسلبية للذات

وإعتمادها في تحديد التعريف النظري على تعريف (الطائي ،2016) المذكور سابقاً.

ب-**تحديد مجالات البرمجة الايجابية- والسلبية للذات:** حددت الباحثة مجالات البرمجة الايجابية- والسلبية للذات وفقاً لنظرية باندلر وجريندر(Bandler& Grnder 1979)، وهي كالتالي :" الحصيلة (Outcome) والحس المرهف (Equate Sensory) والمرونة (Flexibility) والمبادرة الايجابية (Take Action) "

ت-**إعداد فقرات المقياس** : قامت الباحثة بِصياغة فقرات مقياس البرمجة الايجابية – والسلبية للذات بعد تحديد المجالات التي يتكون منها المقياس وتعريف لكل مجال ، بحيث تكون الفقرات مُنسجمة مع طبيعة المجتمع الذي سيطبق عليها المقياس . وقد تمت صياغة (20) فقرة مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية موزعة على (4) مجالات متساوية الأهمية بواقع (5) فقرات لكل مجال ، أما بدائل الإجابة فقد تكون المقياس مِن ثلاثة بدائل هي " تنطبق علي دائما، تنطبق علي أحيانا، لا تنطبق علي أبدا " ومن أجل إحتساب الدرجة الكلية للمستجيب في المقياس كانت أوزان البدائل هي (١،٢،٣) على التوالي وبهذا حسبت أعلى درجة للمقياس (60) وأدنى درجة (20) وبمتوسط فرضي (40).

ث- **الصدق الظاهري:** لمعرفة مدى صلاحية فقرات مقياس البرمجة الايجابية – والسلبية للذات ، تم عرض المِقياس بصيغتهِ الأولية ملحق (2) والمكون (4) مجالات و(20) فقرة ، وبواقع (5) فقرات لكلِ مجال على مجموعةٍ من المحكمين والخبراء من ذوي الإختصاص في مجال العلوم التربوية و النفسية ملحق (1)، وقد نالت الفقرات موافقة (80 %) من المحكمين على فقرات المقياس، وبذلك تم الابقاء على جميع الفقرات.

التطبيق الاستطلاعي :

لمعرفة مدى وضوح تعليمات وفقرات المقياس ، ولحساب مدى الوقت المستغرق للأجابة على فقرات المقياس طبقت الباحثة المقياس على عينة عشوائية تم اختيارها من مجتمع البحث والمكونة من (40) طالباً وطالبة وبالتساوي من مدارس المتميزين والمتميزات ، وقد تبين للباحثةِ أن تعليمات المقياس و فقراته كانت واضحة ،وان مدى الوقت المستغرق للإجابة على فقرات المقياس تراوح ما بين (10 – 20) دقيقة وبمعدل (15) دقيقة .

التحليل الإحصائي للفقرات :

يشير (Ebel) أن التحليل الاحصائي للفقرات يُعد أداة فعالة لتحسين الأختبار ، فضلا عن انه يسهم في تجميع الفقرات العالية الجودة لتكون دقيقة في قياس ما وضعتْ من أجل قياسه ، وقد أستعملت ألباحثة الأساليب التالية لِتحليل الفقرات إحصائياً:

1- **القوة التمييزية للفقرات** : ليتم الإبقاء على الفقرات المُميزة وإستبعاد الفقرات غير المميزة تم إستخراج القوة التمييزية للفقرات وكما يأتي :

أ- تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية بلغت (٢٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالتساوي من مدارس المتميزين والمتميزات والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

عينة التمييز

المدارس	الاول متوسط	الثاني متوسط	الثالث متوسط	الرابع العلمي	الخامس العلمي	السادس العلمي	المجموع
ثانوية تكريت للمتميزين	17	17	17	17	16	16	100
ثانوية تكريت للمتميزات	16	16	17	17	17	17	100
المجموع	33	33	34	34	33	33	200

ب- إحتساب الدرجة الكلية لكلِ استمارة بعد تصحيحها.

ت- ترتيب الدرجات الكليه والتي حصلت عليها العينه ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

ث-تم اختيار نسبة الـ (27%) العليا لِتمثل المجموعة العليا ، ونسبة الـ (27%) الدنيا لتمثل المجموعة الدنيا من الدرجات وذلك لتحديد المجموعتين المتطرفتين بأكبر حجمٍ وأقصى تباين ممكنين في العينات الكبيرة ذوات التوزيع الطبيعي ، وقد اشتملت المجموعتين على (108) من الطلبة ولكل مجموعة (54) طالباً وطالبة .

ج- تم تطبيق الإختبار ألتائي لعينتين مستقلتين لإختبار دلالةِ الفروق بين المجموعتين العُليا والدنيا لكل فقرة ، وتعد القيمة التائية المحسوبة مؤشر لتمييز كل فقرة من فقراتِ المقياس وذلك من خلال مقارنتِها بالقيمة الجدولية والبالغة (1,98) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (106) وقد أظهرت النتائج بأن الفقرات جميعاً مميزة لِذلك تم الابقاء على الفقرات جميعها والجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4)

القيم التائية لمعاملات تمييز فقرات المقياس

رقم الفقرة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل التمييز
1	3,34	6	3,75	11	5,47	16	2,45
2	2,45	7	5,49	12	3,92	17	4,15
3	4,66	8	3,05	13	4,43	18	5,85
4	5,55	9	4,29	14	4,36	19	3,95
5	3,45	10	5,87	15	6,95	20	4,35

2- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وبالدرجة الكلية للمجال: لتحقيق ذلك قامت الباحثة بأختيار (100) استمارة من عينة التمييز وإيجاد معامل ارتباط بيرسون (person) بين درجات العينة على كلِ فقرة وبين درجاتهم الكلية على كل مجال من مجالات المقياس وبين درجاتِهم الكلية على المقياس ، كما قامت بأختبارها تائياً فتبين بأن جميع الفقرات دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05)، ولم يتم استبعاد أية فقرة من فقرات المقياس والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمجال وللمقياس

الحصيلة	علاقة الفقرة بالمجال	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية	الحس المرهف	علاقة الفقرة بالمجال	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية	المرونة	علاقة الفقرة بالمجال	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية	المبادرة الايجابية	علاقة الفقرة بالمجال	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية
1	4,34	5,56	2	6,56	5,46	3	2,46	4,48	4	5,14	3,72
5	3,45	4,29	6	2,29	4,98	7	3,19	5,37	8	2,20	5,82
9	5,66	6,36	10	3,36	4,53	11	4,35	6,67	12	4,15	5,63
13	4,55	3,94	14	3,94	5,22	15	6,18	4,48	16	4,40	3,46
17	6,45	3,75	18	5,75	3,78	19	4,93	4,79	20	6,37	5,45

3- علاقة المجال بالمجال الآخر:

كما استعملت الباحثة أساليب أخرى في الصدق البنائي منها علاقة درجة كل مجال بالمجالاتِ الأخرى ، وقد ظهرت أن جميع معاملات الإرتباط موجبةٍ وعالية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) وهذا دلالة على وجود عاملٍ عام بين مجالات المقياس والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

معاملات الارتباط بين مجالات المقياس

مجالات المقياس	الحصيلة	الحس المرهف	المرونة	المبادرة الايجابية
الحصيلة	1	0,563	0,375	0,660
الحس المرهف		1	0,592	0,433
المرونة			1	0,399
المبادرة الايجابية				1

ثبات المقياس :

لِغرض التحقق من ثبات مقياس البرمجة الايجابية – والسلبية للذات إستعملت الباحثة طريقتين وهما :

أ- **إعادة الاختبار:** ولحساب الثبات بهذهِ الطريقة طبق المقياس على عينة تم اختيارها عشوائياً بالتساوي والبالغ عددها (40) طالباً وطالبة من طلبة مدارس المتميزين والمتميزات، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور (14) يوماً من التطبيق الأول ، وبإستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول و التطبيق الثاني تبين أن معامل الثبات (0,82) وهو معامل ثبات جيد.

ب- **معامل ألفا كرونباخ:** تُحسب هذه المعادلة على حسابِ الأرتباطات بين الفقرات الداخله في المقياس ، وتقسيمه إلى عددٍ من الأجزاء يساوي عدد فقراتهِ ، وقد تبين بأن معامل الثبات (0,86) وبذلك يعد معامل ثبات جيد.

التطبيق النهائي :

بعد التأكد من صلاحية مقياس البرمجة الايجابية – السلبية للذات ، قامت الباحثة بتطبيق المقياس بصيغته النهائية ملحق (3) على عينة التطبيق النهائي والبالغة (300) طالب وطالبة من ثانويتي المتميزين والمتميزات وكما موضح في جدول (2) من تاريخ 11 / 12/ 2022 ولغاية 15/ 12/ 2022

الوسائل الإحصائية :

1- معامل ارتباط بيرسون : لحساب معامل الثبات للمقياس ، ومعامل إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال وبالدرجة الكلية للمقياس ، والدرجة الكلية للمجال بالدرجة الكلية للمجال الاخر وبالدرجة الكلية للمقياس.

2- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين : لأستخراج معامل القوة التمييزية لفقرات المقياس، ولمعرفة دلالة الفروق في البرمجة الايجابية – والسلبية للذات وفق متغير الجنس.

3- الاختبار التائي لعينة واحدة: لمعرفة الفروق بين المتوسط الحسابي والفرضي للمقياس.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

في هذا الفصل تستعرض الباحثة النتائج التي توصل إليها البحث ، في ضوء أهدافهِ المرسومة ، وتفسير هذه النتائج ومناقشتِها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ، ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات في ضوء تلك النتائج.

أولا: عرض النتائج وتفسيرها : التعرُف على :

1- البرمجة الايجابية – والسلبية للذات لدى الطلبة المتميزين :

أظهرت النتائج بأن المتوسط الحسابي لِلعينة على مقياس البرمجة الايجابية – والسلبية للذات (45,56) درجة وإن الانحراف المعياري (16,83) درجة ، وعند مقارنتِه بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (40) درجة ، تبين أن هناك فرقاً واضحاً بين المتوسطين ولصالح المتوسط الفرضي، وللوقوف على دلالةِ الفرق ،تم إختباره بالاختبار التائي لعينةِ واحدة ، وقد تبين أن القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ، أي بأن الفرق بين المتوسطين هو ذو دلالةٍ إحصائية ، وتشير النتيجة بأن عينة البحث لديهم برمجة ايجابية للذات والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي البرمجة الايجابية – والسلبية للذات

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
البرمجة الايجابية – والسلبية للذات	45,56	16,83	40	299	5,73	1,96	دالة

وتعزو الباحثة تمتع عينة البحث بالبرمجة الايجابية للذات ، وذلك لطبيعة تفكير الطلبة المتميزين ولكيفية تعاملهم مع المواقف و المشكلات الاجتماعية والعلمية بطريقة تمكنهم من ادارة ذواتهم وبرمجتها بحيث يكونو اكثرقدرة على التحكم في سلوكياتهم وببيئتهم التعليمية واعتمادهم على انفسهم في وضع اهدافهم وأتخاد القرارات وتعديل اتجاهاتهم .

2- البرمجة الايجابية – والسلبية للذات لدى الطلبة المتميزين وفق متغير الجنس (ذكور – إناث):

اظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي للذكور (47,34) وبإنحراف معياري قدره (15,76) بينما كان المتوسط الحسابي للإناث (44,62) وبإنحراف معياري قدره (17,67) وبعد إستعمال الإختبار التائي لعينتين مستقلتين وجدت الباحثة ، بأن القيمة التائية المحسوبة تساوي (1,42) وهي بهذا اصغر من القيمةِ التائية الجدولية والبالغة (1,96)، اي تشير النتيجة الى عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بالبرمجة الايجابية – السلبية للذات بين الذكور والاناث ، وكانت النتائج كما في الجدول (8)

جدول (8)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في البرمجة الايجابية – والسلبية للذات لدى العينة حسب متغير الجنس (ذكور – اناث)

نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	150	47,34	15,76	298	1,42	1,96	غير دالة
إناث	150	44,62	17,67				

وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى ان افراد عينة البحث من كلا الجنسين ذكورا واناثا يتميزون بالبرمجة الايجابية للذات لأن الجنسين لديهم وعي بذواتهم وانفعالاتهم وتحمل المسؤولية والمبادرة في انجاز مهامهم وتطوير انفسهم وتغييرها نحو الافضل ، والتكيف مع كافة الظروف الاجتماعية والعلمية.

التوصيات:-

1- تضمين المناهج مواضيع ومفردات دراسية تنمي لدى الطلاب الهندسة النفسية الايجابية بما يخدم في تحسين بناؤه النفسي كونها برمجة ذاتية.

2- ضرورة عقد ندوات وورش تدريبية لأعضاء الهيئة التدريسية لمدارس المتميزين للتدريب على كيفية تصميم المواقف التعليمية الثرية بالأنشطة التي تعمل على زيادة وعي الطلبة المتميزين بالبرمجة الايجابية للذات.

المقترحات:-

1- إجراء دراساتٍ مماثلة للبحث الحالي على عينات مختلفة كالمرحلة الابتدائية والاعدادية.

2- اجراء دراسة مقارنة بين الطلبة المتميزين والمتميزين مع الطلبة العاديين للمرحلة المتوسطة .

3- اجراء دراسات تتناول علاقة البرمجة الايجابية – والسلبية للذات بمتغيرات اخرى كـ (نمطي الشخصية AوB ، اساليب المعاملة الوالدية ، التفكير التحليلي)

المصادر العربية:

- ابراهيم ، سارا يونس(2022): الهندسة النفسية وعلاقتها بالتفكير التبادلي لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير ، جامعة تكريت ، كلية التربية للبنات.
- أبو أسعد ،أحمد عربيات،احمد (2009):نظريات الإراشاد النفسي والتربوي،ط1،دار المسيرة،عمان
- الاحمدي، محمد (2005) مشكلات الطلاب الموهوبين بالسعودية وعلاقتها بعدد من المتغيرات، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي الرابع لرعاية الموهوبين والمتميزين، الاردن .
- الاسعدي، جيهان سعيد عادل (2014) : أثر الاسلوبين الارشاديين (الهندسة النفسية والتنظيم الذاتي) في تنمية جودة الحياة لدى موظفات جامعة دهوك ، بحث غير منشور، جامعة زاخو، فاكولتي العلوم الانسانية.
- اوكونو،جون سيمور،جوزيف (2004):مدخل إلى البرمجة اللغوية العصبية،ط1،دار الميمان للنشر والتوزيع،الرياض.
- بطرس ، بطرس حافظ (2008):التكيف والصحة النفسية للطفل ،دار المسيرة للطباعة والنشر، الطبعة1.
- التكريتي،محمد عبد الكريم (2006):مقدمة في هندسة النفس الأنسانية،ط5،الرياض ،قرطبة–للنشر والتوزيع.
- الطائي،مريم مهذول محمد (2016):الهندسة النفسية (البرمجة الايجابية – السلبية للذات) وعلاقتها بأساليب التفكير لدى طلبة الجامعة ،مجلة الاستاذ ، جامعة بغداد ، مجلد 2، عدد 219.
- الفقي،ابراهيم (2011):قوة التحكم بالذات،ثمرات للنشر والتوزيع،عمارة المهندسين،القاهرة
- هاريس،كارول(2004):البرمجة اللغوية العصبية الأن أكثر سهولة،ط2،مكتبة جرير،الرياض.

المصادر الاجنبية:

- Bandler , Richard and Grnder , John (1979) : Neuro Linguistic Programming . Moab , U T : Real People Press .
- -Rodrique.Davies,Gareth,(2015):"Nenro-Linguistic Programming Cargo Cuil Psychology?"Journal of Applied Research in Higher Education.
- -Sharif,Sabariah & Abdul Aziz,Rohaza,(2015):" Application of Neuro Linguistic Programming Techniques to Enhance the Motivation of AT-Risk Student " , IJaedu-International E-Journal of Advances in Education, Vol. 1, Issue 1.

ملحق (1)

اسماء المحكمين لأداة البحث

ت	الاسم	الجامعة والكلية والتخصص
1	أ. د نبيل عبد العزيز عبد الكريم	جامعة تكريت كلية التربية للبنات / علم النفس التربوي
2	أ. د اوان كاظم عزيز	جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الانسانية / علم النفس التربوي
3	أ.د زبيدة عباس محمد	جامعة تكريت كلية التربية للبنات
4	أ.د زكريا عبد احمد	جامعة تكريت كلية التربية للبنات/ علم النفس التربوي
5	أ.د واثق عمر موسى	جامعة تكريت كلية التربية للبنات / علم نفس شخصية
6	أ.د وفاء كنعان خضر	جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الانسانية / علم النفس التربوي
7	أ.م.د ربيعة مانع زيدان	مديرية تربية تكريت / علم النفس التربوي
8	أ.م.د غزوان رمضان عباد	جامعة تكريت كلية التربية لبنات / علم النفس التربوي

ملحق (2)

مقياس البرمجة الايجابية – السلبية للذات بصيغته الاولية المقدم للمحكمين المتضمن المجالات وفقرات كل مجال

المجال الاول / الحصيلة : "هي قدرة الفرد على أن يكون حريصاً وملتزم بالمبادئ ومثاليا ومحققا لذاته والتي هي محصلة عمله الجاد وتحمله للمسؤولية واعتماده على نفسه وطريقته الخاصة في انجاز اعماله".

ت	الفقرات	صلاحية الفقرات		الملاحظات
		صالحة	غير صالحة	
1	احرص على انجاز واجباتي اليومية في وقتها			
2	اعتمد على نفسي في القيام بمهامي ومتطلباتي			
3	التزم بالمبادئ والقيم العليا في تعاملي مع الاخرين			
4	اتحمل مسؤولية مايصدر مني من اقوال وافعال			
5	احدد اهدافي واحاول الوصول الى تحقيقها			

المجال الثاني: الحس المرهف : "سرعة تأثر الفرد وصدقه مع نفسه ومع الأخرين واحترامه لنفسه والأخرين و يتمكن من السيطرة عاطفياً على مختلف المواقف وهو شخص ثابت مطمئناً يعرف بأنه طيب القلب وعاطفي ويميل الى مساعدة الأخرين".

ت	الفقرات	صلاحية الفقرات		الملاحظات
		صالحة	غير صالحة	
1	اتأثر بمعاناة الاخرين ومشاعرهم			
2	اعبر عن مشاعري بسهولة امام زملائي			
3	يعرفني الاخرين بأني عاطفي وطيب القلب			
4	اقدم المساعدة لزملائي عند الحاجة			
5	احترم مشاعر الاخرين واحاسيسهم			

المجال الثالث / المرونة : "هي قدرة الفرد على التأقلم مع مصاعب الحياة في ظل الظروف الاجتماعية الصعبة، والمحن الشديدة، المتمثلة في مشكلات عائلية او عاطفية او ازمات صحية او متاعب مهنية او اقتصادية".

ت	الفقرات	صلاحية الفقرات		الملاحظات
		صالحة	غير صالحة	
1	اتجاوز الامتحانات مهما كانت صعوبتها			
2	اتأقلم بسهولة عندما يتغير مدرس المادة			
3	احافظ على مستواي الدراسي مهما عانيت من مشكلات عائلية او صحية			
4	اعترف بأخطائي واحاول تصحيحها			
5	احترم اراء الاخرين رغم اختلافها عن رأيي			

المجال الرابع / المبادرة الايجابية: "الإسراع إلى فعل شيء مفيد بهدف التغيير سواء كان هذا صغيرا أو كبيرا، محدودا او واسعاً، في اي مجال نافع كان، فالذي يبادر مبادرة معينة، قد لاحظ نقصا ما او اراد تطوير شيء ما أو خطر بباله عمل شيء جديد ليغير من شيء ما في مجال ما".

ت	الفقرات	صلاحية الفقرات		الملاحظات
		صالحة	غير صالحة	
1	اسعى الى القيام بكل ماهو مفيد للأخرين			
2	ابحث عن كل ماهو جديد لأطور معلوماتي			
3	اشارك بالاعمال التطوعية المفيدة للمجتمع			
4	ابادر الى طرح افكار جديدة ومميزة			
5	أسعى لأن اكون انساناً مميزاً في المستقبل			

ملحق (3)

مقياس البرمجة الايجابية – السلبية للذات بصيغته النهائية

ت	الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي أحيانا	لا تنطبق علي أبدا
1	احرص على انجاز واجباتي اليومية في وقتها			
2	اتأثر بمعاناة الاخرين ومشاعرهم			
3	اتجاوز الامتحانات مهما كانت صعوبتها			
4	اسعى الى القيام بكل ماهو مفيد للأخرين			
5	اعتمد على نفسي في القيام بمهامي ومتطلباتي			
6	اعبر عن مشاعري بسهولة امام زملائي			
7	اتأقلم بسهولة عندما يتغير مدرس المادة			
8	ابحث عن كل ماهو جديد لأطور معلوماتي			
9	التزم بالمبادئ والقيم العليا في تعاملي مع الاخرين			
10	يعرفني الاخرين بأني عاطفي وطيب القلب			
11	احافظ على مستواي الدراسي مهما عانيت من مشكلات عائلية او صحية			
12	اشارك بالاعمال التطوعية المفيدة للمجتمع			
13	اتحمل مسؤولية مايصدر مني من اقوال وافعال			
14	اقدم المساعدة لزملائي عند الحاجة			
15	اعترف بأخطائي واحاول تصحيحها			
16	ابادر الى طرح افكار جديدة ومميزة			
17	احدد اهدافي واحاول الوصول الى تحقيقها			
18	احترم مشاعر الاخرين واحاسيسهم			
19	احترم اراء الاخرين رغم اختلافها عن رأيي			
20	أسعى لأن اكون انسانا مميزاً في المستقبل			